التقاعد ومات على تلك الحال في سنة ست او خمس وثلثين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا
وكانت له مشاركة في العلوم خاصة بالعلوم الادبية وشرح بعضا من مفتاح
السكاكي وكان رح خفيف الروح طارحا للتكلف لذيذ الصحبة وكان لا يضمر
في نفسه شيئا ويتكلم بكل ما يخطر بباله لصفاء خاطره ومع ذلك كان يغلب عليه الغفلة
في كلماته واحواله وبالجملة كان عالما سليم النفس حسن السيرة باقيا على الفطرة
بعيدا عن البدعة في عقيدته وعمله روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل الفاضل الكامل المولى جلال الدين القاضي قرأ رح على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا بمدرسة المولى المذكور
بقسطنطينية ثم صار قاضيا بعدة من البلاد ثم اختار التقاعد وفرغ عن القضاء
وعين له كل يوم خمس وثلثين درهما وصرف اوقاته في الاشتغال بالعلم والعبادة
وتوفي رح في سنة خمس او اربع وثلثين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا محققا
مدققا صالحا تقيا نقيا طاهر الظاهر والباطن متواضعا متخشعا مبجلا للصغير
والكبير وكان صاحب شيبة عظيمة وكان بقية من بقايا السلف الصالحين
وكان مرضي السيرة محمود الطريقة في قضاياه وكان يكتب خطا حسنا روح روحه
ومنهم العالم العامل الفاضل المولى محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحلبي قرأ رح
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين الشهير بابن البركي
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل المفتي شمس الدين احمد باشا ابن الفاضل خضر بك
ثم صار مدرسا بمدرسة ديمه توقه ثم صار قاضيا بعدة من البلاد ومات قاضيا
بكفه كان رح صاحب فضل وذكاء وتحقيق وتدقيق وكان مشتهرا بين
اقرانه بالفضل وكانت له مشاركة في العلوم كلها وقد اختار التجرد ولم يتزوج
وكانت عنده كتب نفيسة يطالعها ليلا ونهارا وكان مشتغلا بنفسه معرضا

عن

عن ابناء الزمان وكان سليم الطبع حليم النفس وقورا صبورا متواضعا متخشعا
متورعا بالغ بره وقد بنى دار التعليم في مدينة قسطنطينية ووقف جميع ما عنده من الكتب
على المدرسين بالمدارس الثمان نور الله قبره وضاعف اجره ومنهم الفاضل الكامل
المولى الشهير بابن الكتخدا الكرمياني قرأ رح على علماء عصره منهم المولى الفاضل العذاري
ثم وصل الى خدمة المولى خطيب زاده ثم ارتحل الى بلاد العجم ووصل الى خدمة المولى العلامة
جلال الدين الدواني وقرأ عنده مدة كثيرة ثم اتى بلاد الروم وارسل معه العلامة
الدواني رسالة في اثبات الواجب الى المولى العذاري وابتهج بذلك المولى العذاري
ودرس تلك الرسالة حتى ان المولى ابن الخطيب حسده على ذلك ومنعه عن اقرائه
ولم يمتنع وقال معتذرا كيف اترك اقراءها وانا استفيد منها ثم ان المولى ابن الكتخدا
صار مدرسا ببلدة كوتاهيه ثم اختار منصب القضاء ودام على ذلك مدة كثيرة وحمدت
سيرته في القضاء ثم ترك القضاء وحج الى بيت الله الحرام ولم يمكث بعد ذلك الا قليلا
حتى مات في حدود الاربعين وتسعمائة كان رح مشهورا بالفضيلة وحسن السمت
والمشاركة في العلوم مع التحقيق والاتقان روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل المولى بدر الدين محمود من اولاد الشيخ جلال الدين الرومي قرأ رح
على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس حتى صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى
باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها كان رح عالما صالحا سليم
الطبع حليم النفس صاحب الكرم والمروءة جاريا على مجرى الفتوة مشتغلا بنفسه معرضا
عن التعرض لاحوال الناس وكان مقبول الاخلاق مسعود الحال وقد اختلت
عيناه في اخر عمره روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى العالم بدر الدين
محمود بن عبد الله قرأ على علماء عصره منهم المولى الفاضل لطفي التوقاتي والمولى

مولى كتخدا زاده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)